**إذا قربت ساعة يالهـــــــــــــــــــــــــــــا \*\*\* وزلزلت الأرض زلزالها**

**تسير الجبال على سرعــــــــــــــــــــــــة \*\*\* كمر السحاب ترى حالها**

**و تنفطر الأرض من نفخـــــــــــــــــــــــــــــة \*\*\* هنالك تخرج أثقالها**

**و لا بد من سائل قائـــــــــــــــــــــــــــــــــل \*\*\* من الناس يومئذ مالها**

**تحدث أخبارهـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــا \*\*\* و ربك لا شك أوحى لها**

**و يصدر كل إلى موقــــــــــــــــــــــــــــــف \*\*\* يقيم الكهول و أطفالها**

**ترى النفس ما عملت محضـــــــــــــــــــــــرا \*\*\* ولو ذرة كان مثقالها**

**يحاسبها ملك قـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــادر \*\*\* فأما عليها و إما لها**

**ذنوبي ثقال فما حيلتـــــــــــــــــــــــــــي \*\*\* إذا كنت في البعث حمالها**

**ترى الناس سكرى بلا خمـــــــــــــــــرة \*\*\* ولكن ترى العين ما هالها**

**نسيت الميعاد فيا ويلهــــــــــــــــــــــــــــــا \*\*\* و أعطيت للنفس آمالها**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**الموتُ بابٌ وكل الناسِ داخِلُه         فليتَ شِعرِيَ بعد البابِ ما الدارُ**

**الدارُ جنَّةُ عَدْنٍ إن عَملْتَ بما         يُرضِي الإلهَ وإنْ فَرَّطتَ فالنارُ**

**هما مصيران ما للمرءِ غيرهما          فانظر لنفسك ماذا أنتَ تخـتارُ**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**أمامك أيها العربي يـــــوم \*\*\* تشيب لهوله سود النواصي**

**وأنت كما عهدتك لا تبالــــي \*\*\* بغير مظاهر العبث الرخاص**

**مصيرك بات يلتمس الأدانــــــــي \*\*\* وسار حديثه بين الأقاصي**

**فلا رحب القصور غدا ببـــــــاق \*\*\* لساكنها ولا ضيق الخصاص**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**و كل مؤمل أمل طويــــــــــــــــــــــــــــــــــل \*\*\* و عمر لو تأمله قصير**

**و بعد الموت أهوال عظــــــــــــــــــــام \*\*\* يشيب لبعضها الطفل الصغير**

**و تذهل كل مرضعة لكــــــــــــــــــــــــــــــرب \*\*\* ليوم فيه شر مستطير**

**و بعد الموت للنفوس إمــــــــــــــــــــــــــــا \*\*\* نعيم في الكرامة أو سعير**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**فاعمل لنفسك واجتهــد\* إن كنت ترغب في السلامة**

**من قبل أن يأتي الحمـــام \*\*\* و قبل أن تأتي القيامة**

**يوم تعض ندامــــــــــــــــة \*\*\* كفا و ما تغني الندامة**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**ويح ابن آدم كيف تسكن نفســــــــــــــــــــه \*\*\* وله بيوم حسابه استيقان**

**يوم انشقاق الأرض عن أهل البلــى \*\*\* فيها و يبدو السخط و الرضوان**

**يوم القيامة يوم يظلم فيه ظلـــــــــــــــ \*\*\* م الظالمين ويشرق الإحسان**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**فلو كان هول الموت لا شيء بعــده \*\*\* لهان علينا الأمر واحتقر الأمر**

**ولكنه حشر ونشر و جنـــــــــــــــــــة \*\*\* ونار وما قد يستطيل به الخبر**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**سترى بعدما تـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرى \*\*\* غير هذا الذي ترى**

**سترى ما بقيت مــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــا \*\*\* يمنع الناعس الكرى**

**سترى من يصير بـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــع \*\*\* د نعيم إلى الثرى**

**سترى كل حــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــادث \*\*\* كيف يجري إذا جرى**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**جهنم لظى ثم الحطيم وبعدها \*\*\* سعير وكل الويل يا صاح في سقر**

**ومن بعدها تأتي الجحيم بزفــــرة \*\*\* وهاوية تهوى ذا القول مختصر**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**أيحسب الإنسان ألا يسئـــــــــلا \*\*\* أو كان يترك سدى وهملا**

**كلا غدا يسئل ما قد جنـــــــــــــــــى \*\*\* من كل أسره وأعلنا**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**تفكر يوم تأتى الله فـــــــــــــــردا \*\*\* وقد نصبت موازين القضاء**

**وهتكت الستور عن المعاصـــــي \*\*\* وجاء الذنب مكشوف الغطاء**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**و لسوف يحبسك المضيــ \*\*\*\*\* ق يومها فتعصر إعصاره**

**و لسوف تكلح للأسنـــــــــــــــــــ \*\*\*\*\* ة كلحة غير إفتراره**

**و تسير نفس فوق لحــــــــــــــــــــ\*\*\* يتها و ليس لها إجاره**

**و هناك تعلم أن مــــــــــــــــــــــا \*\*\*\* قدمت كان هو ألمطاره**

**و هناك يصدق ظنكــــــــــــــــــــم \*\*\* أن لا اجتماع و لا زياره**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**ولا تحسبن الله يخلف وعــــــــــــده \*\*\* بما كان أوصى المرسلين و أرسلا**

**هو الموت يا ابن الموت والبعث بعــــده \*\*\* فمن بين مبعوث مخفا و مثقلا**

**ومن بين مسحوب على حر وجهــــــــه \*\*\* و من بين من يأتي أغر محجلا**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**أمامك أيها العربي يـــــوم \*\*\* تشيب لهوله سود النواصي**

**وأنت كما عهدتك لا تبالــــي \*\*\* بغير مظاهر العبث الرخاص**

**مصيرك بات يلتمس الأدانـــــــي \*\* وسار حديثه بين الأقاصي**

**فلا رحب القصور غدا ببــــــاق \*\* لساكنها ولا ضيق الخصاص**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**تهتك الستر عن ذي البغي و الفنــد \*\*\* و حصحص الحق بعد الغي و اللدد**

**و أيقن المشرك الداعي له ولــــــــــــــــــــــــــدا \*\*\* بأنه الله لم يولد ولم يلد**

**لا موت يدركه لا شيء يشبهــــــــــــــه \*\*\* يبلى الأباد و لا يبلى على الأبد**

**و يح ابن آدم من عاص يخالفــــــــــــــه \*\*\* و من مصر على الآثام معتقد**

**و في الخلود نعيم غير منصـــــــــــــــــــــــــرم \*\*\* باق بقدرته باق بلا أمد**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**و قد حبس اللسان فلا كلام \*\* و قد سمع الصياح المستطيرا**

**فإما مؤمن يرجو خـــــــــــلاصا \*\* و إما كافر يصلى سعيرا**

**فويل للشقي إذا تـــردى \*\* و صار إلى التي ساءت مصيرا**

**إلى نار تلظيها شــــــــــــــديد \*\* و تزفر في تغيظها زفيرا**

**و طوبى للسعيد إذا حباه \*\* إله العرش في الفردوس حورا**

**و طابت له جنان الخلد حـــــالا\*\* أحل له مع الذهب الحريرا**

**و صار شرابه ســـــــــــــلسبيل \*\* و أنهارا مفجرة خمورا**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**أسأت ولم أحسن وجئتك تائـــــباً \*\*\* وأني لعــبد عن مواليه يهرب
يؤمل غفراناً فإن خــــــاب ظنه \*\*\* فما أحد منه على الأرض أخيب**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**يا ويلهم تحرق النيران أعظمــهم \*\*\* بالموت شهوتهم من شدة الضجر
وكل يوم لهم في طول مدتهـــم \*\*\* نزع شديد من التعذيب بالسعر**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**مثل وقوفك يـوم الحشر عريانا \*\*\* مستطعفا قلق الأحشــاء حيرانا
النار تزفر من غيــظ ومن حنق \*\*\* على العصاة وتلقى الرب غضبان
اقرأ كتابك يا عـبدي على مهل \*\*\* وانظر ليه ترى هل كان ما كان**

**--------------------------**

**فهيء جواباً عندما تســمع الندا \*\*\* من الله يوم العرض ماذا أجبتـم
به رسلي لما أتوكم فمــن يكن \*\*\* أجاب سواهم سوف يخزي ويندم
وخذ من تقى الرحمن أعظم جنـــة \*\*\* ليوم به تبــــدو عياناً جهنم
وينصب ذاك الجسر من فوق متنها \*\*\* فهاو ومخـــدوش وناج مسلم**

**ومن لي إذا قام يوم النشور       وقمت بلا حجة للحساب
ومن لي إذا ناولوني الكتاب       ولم أدر ماذا أرى في كتابي
ومن لي إذا امتازت الفرقتان      أهل النعيم وأهل العذاب
وكيف يعاملني ذو الجلال         فأعرف كيف يكون انقلابي
أبا للطف، وهو الغفور الرحيم،   أم العدل وهو شديد العقاب
ويا ليت شعري إذا سامني       بذنبي وواخذني باكتسابي
فهل تحرق النار عيناً بكت       لرزء القتيل بسيف الضبابي؟
وهل تحرق النار رجلاً مشت    إلى حرم منه سامي القباب؟
وهل تحرق النار قلباً أذيب       بلوعة نيران ذاك المصاب؟**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**قد طارت الصحف في الأيدي منشــــــــــرة \*\*\* فيها السرائر و الجبار مطلع**

**فكيف سهوك و الأنباء واقعــــــــــــــــــــــــة \*\*\* عما قليل و لا تدري بما تقع**

**إما الجنان و عيش لا انقضاء لــــــــــــــــه \*\*\* إما الجحيم فلا تبقى و لا تدع**

**تهوى ساكنها طورا و ترفعــــــــــــــــه \*\*\* إذا رجوا مخرجا من غمها قمعوا**

**لينفع العلم قبل الموت عالمـــــــــــــه \*\*\* قد سأل قوم بها الرجعى فما رجعوا**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**يوم المعارج من خمسين ألف سنــــــــــــــــــة \*\*\* يطير عن كل نوام به و سنه**

**و الأرض من جزر عليه شاهــــــــــــــــــدة \*\*\* لا يأخذنها لما يقضي الإله سنه**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**و أحيائي من عليــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــم \*\*\* ليس يخفى عنه حالي**

**منطقي يبدي جميــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــلا \*\*\* و البلايا في فعالي**

**ليت شعري ما اعتــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــذاري \*\*\* يوم أدعى للسؤال**

**كيف قولي وجوابــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــي \*\*\* كيف فعلي واحتيالي**

**ليتني لم أك شيئـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــا \*\*\* قبل تحقيق السؤال**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**مواقف الناس في القيامـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة \*\*\* مواقف الحزن و الندامة**

**و تلك خمسون لا خــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــلاف \*\*\* فيها و لكن لها علامه**

**خمسون ألفا لها زمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــان \*\*\* من عامنا ما أمد عامه**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**والناس قد قامت قيامتهم فــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــلا \*\*\* أنساب بينهم ولا أسباب**

**لا شافعا تغنى شفاعتـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــه ولا \*\*\* جان له مما جناه متاب**

**شهدوا معادهم فعاد مصدقـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــا \*\*\* من كان قبل ببعثه يرتاب**

**حشر وميزان و عرض جرائــــــــــــــــــــــــــــــــــد \*\*\* وصحائف منشورة وحساب**

**و بها زبانية تبث على الـــــــــــــــــــــــــــــــــــــورى \*\*\* وسلاسل و مقامع و عذاب**

**ما فاتهم من كل ما وعدوا بـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــه \*\*\* في الحشر إلا راحم وهاب**